Journal of
Design Sciences and Applied Arts

الفنون التطبيقية بين ريادة الأعمال والتحول الرقمي: تحديات وفرص

علي النجادة

أستاذ التصميم الداخلي بكلية التربية الأساسية - للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت

Submit Date:2023-08-30 07:17:45 | **Revise Date:2023-12-29 19:47:39** | **Accept Date: 2024-01-14 16:20:28**

DOI: 10.21608/jdsaa.2024.232801.1371

ملخص البحث:-

مما لا شك فيه أن القرن الحادي والعشرين هو قرن التحول الرقمي في العديد من مناحي الحياة التعليمية الصناعية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، وغيرها. فبعد أن كانت أغلب تلك النواحي الحياتية تمارس حتى الخمسينات من القرن العشرين بشكل تقليدي، ثم تغير الحال باختراع الحاسب الآلي وتطور البرامج والتطبيقات الإلكترونية، ثم قفز التطور بشكل كبير ومتسارع باستخدام الذكاء الاصطناعي. كل هذه التغيرات المتسارعة أحدثت نقلة نوعية وموضوعية وفنية في مجال التجارة على كافة المستويات. ولكون الفنون التطبيقية هي من جملة عناصر الصناعات الإبداعية فإن العاملين المتخصصين في هذه الفنون يواجهون تحديات عديدة ومتنوعة فيما هو متعلق بريادة الأعمال في ظل التحول الرقمي (الرقمنة) العالمي غير المسبوق. تهدف هذه الورقة إلى تعريف الفنون التطبيقية والعوامل محل البحث المؤثرة والمتأثرة فيها،واستعراض أهم التحديات التي تواجه ازدهار الفنون التطبيقية كعنصر هام في الصناعات الإبداعية، تناول الفنون التطبيقية كمجال حيوي وواعد في ريادة الأعمال، واستعراض أهم تأثيرات التحول الرقمي على ريادة الأعمال في مجال الفنون التطبيقية. تنبع أهمية هذه الورقة من الارتباطات الوثيقة بين الفنون التطبيقية مع ريادة الأعمال والتحول الرقمي من جهة، والتحديات والفرص المتاحة للاستثمار فيها من جهة أخرى. استخدم في كتابة هذه الورقة المنهج الاستقرائي والتحليلي لما كتب في عدد من المراجع ذات الصلة. خلصت هذه الورقة إلى ستة عشر توصية مهمة تتلخص في ضرورة اهتمام رواد العمل بمتابعة كل ما هو جديد في مجال الرقمنة، ويخدم تخصصاتهم الدقيقة، ويعينهم على الإبداع، وتلبية احتياجات العملاء على الوجه الأكمل.

الكلمات المفتاحية:-

#الفنون، #التطبيقية، #ريادة، #الأعمال، #الرقمنة

المقدمة :

أن القرن الحادي والعشرين هو قرن التحول الرقمي في العديد من مناحي الحياة التعليمية، والصناعية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، وغيرها. فبعد أن كانت أغلب تلك النواحي الحياتية تمارس حتى الخمسينات من القرن العشرين بشكل تقليدي، تغير الحال باختراع الحاسب الآلي وتطور البرامج والتطبيقات الإلكتروني، ثم قفز التطور بشكل كبير ومتسارع باستخدام الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence). ولكون الفنون التطبيقية أحد أهم عناصر الصناعات الإبداعية (Creative Industries) فإن العاملين المتخصصين في هذه الفنون يواجهون تحديات عديدة ومتنوعة فيما هو متعلق بريادة الأعمال في ظل التحول الرقمي (الرقمنة) العالمي غير المسبوق. وتهدف هذه الورقة إلى ما يلي:

١) تعريف الفنون التطبيقية والعوامل محل البحث المؤثرة فيها والمتأثرة فيها.
٢) استعراض أهم التحديات التي تواجه ازدهار الفنون التطبيقية كعنصر هام في الصناعات الإبداعية.
٣) تناول الفنون التطبيقية كمجال حيوي وواعد في ريادة الأعمال.
٤) استعراض أهم تأثيرات التحول الرقمي على ريادة الأعمال في مجال الفنون التطبيقية.

وقد استخدم في كتابة هذه الورقة أسلوب المنهج الوصفي التحليلي لاستنباط النتائج من العناصر محل الدراسة والبحث.

١- تعريفات:

١,١. الفنون التطبيقية:

تعرف الفنون التطبيقية على أنها الفنون النفعية ثلاثية الأبعاد كالعمارة والتصميم الداخلي، وأعمال السيراميك، والمشغولات الخشبية، والصناعات الزجاجية، والأشغال المعدنية، وحياكة المنسوجات، وحياكة السجاجيد، والتطريز، والمصنوعات الجلدية، وأعمال الإبرة، وأعمال الفخار، ومختلف أعمال الحرف والصناعات اليدوية [١]. غالبا ما تدرس الفنون التطبيقية في الجامعات والكليات التطبيقية أو التقنية.

١,٢. الصناعات الإبداعية:

في عام ٢٠٠١، عرفت وزارة الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة في المملكة المتحدة *UK Department for Digital, Culture, Media, and Sports (DCMS)* الصناعات الإبداعية على أنها تلك الصناعات التي لها أصول في الإبداع الفردي والمهارة والموهبة، والتي لديها إمكانيات لتكوين الثروة، وخلق فرص العمل من خلال الجيل القائم، واستغلال الملكية الفكرية بطرق مبتكرة [١]. بناء على هذا التعريف فإن الصناعات الإبداعية تشمل المجالات الإبداعية التالية: ١) الدعاية والتسويق، ٢) العمارة، ٣) الحرف اليدوية، ٤) التصميم في مختلف مجالاته (التصميم الداخلي، تصميم الأزياء، تصميم الأثاث، تصميم المجوهرات ... إلخ)، ٥) صناعة الأفلام، والتلفزيون، والفيديو، والراديو، والتصوير، ٦) خدمات تكنولوجيا المعلومات، والبرمجيات، والكمبيوتر، ٧) النشر بمختلف مجالاته وأنواعه، ٨) المتاحف، والمعارض، والمكتبات، ٩) الموسيقى، والفنون المسرحية، والفنون البصرية [٢].

١,٣. ريادة الأعمال:

تعرف ريادة الأعمال (Entrepreneurship) على أنها عملية إدارة، وتنظيم، وتطوير مشروعٍ محدد في سبيل تحقيق الربح رغم أي أخطار، أو مجازفات، وتكون هذه العملية نابعة من رغبة الفرد، وقدرته على ذلك، حيث تتصف الروح الريادية بالإبداع، والقدرة على المجازفة [٣، ٤]. أما رائد الأعمال (Entrepreneur) فهو الشخص الذي يدير، أو ينظم أي مشروعٍ مستعيناً بما يملكه من روح المبادرة، والمجازفة [٥].

١,٤. التحول الرقمي (الرقمنة):

التحول الرقمي *(Digital Transformation)* هو عملية استخدام التقنيات الرقمية لإنشاء عمليات تجارية، واستحداث ثقافة، وتجارب عملاء جديدة - أو تعديلها - لتلبية متطلبات الأعمال، والسوق المتغيرة، وإعادة تصور الأعمال بحلتها الجديدة في العصر الرقمي [٦].

١,٥. الذكاء الاصطناعي:

هو أحد فروع علم الحاسوب إذ يقوم بمحاكاة ذكاء الإنسان وفهم طبيعته عن طريق برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء [٧].

٢- علاقة الفنون التطبيقية بالصناعات الإبداعية، ريادة الأعمال، التحول الرقمي (الرقمنة)

نظرا لكون الفنون التطبيقية في مختلف مجالاتها التخصصية فنون إنتاجية تعتمد على المهارات الشخصية الفردية أو الجماعية في التفكير، والتخيل، والإبداع للوصول إلى منتجات ثلاثية الأبعاد قابلة للبيع والاستثمار، فهذا يجعل منها عنصرا مهما وحيويا في قائمة الصناعات الإبداعية. بالإضافة إلى ذلك فإن الفنون التطبيقية هي مجال خصب وواعد لمشاريع الأعمال الريادية التي يقبل عليها الشباب بشكل واضح لموافقتها لطموحاتهم وأحلامهم في تحقيق النجاح، وتكوين الثروة، والشهرة خصوصا بعد حصولهم على الشهادات الجامعية في أي من مجالات الفنون التطبيقية المختلفة. في المقابل فإن إيجابيات وسلبيات المشاريع الريادية والتحول الرقمي التي تتعمق ممارستها في جميع نواحي الحياة بشكل مطرد تشكل تحديات مهمة لممارسي ريادة الإعمال في مجالات الفنون التطبيقية في عصر ينتقل بشكل متسارع للاعتماد على رقمنة كل شيء تقريبا.

٣- تحديات الفنون التطبيقية كمكون أساسي ضمن الصناعات الإبداعية

تعتمد الفنون التطبيقية في مختلف مجالاتها الإنتاجية على الابتكارات والإبداعات الفردية والجماعية المشتركة، كفرق العمل والشراكة على سبيل المثال لا الحصر، كعناصر محورية في الصناعات الإبداعية، وهي تواجه العديد من التحديات إذا ما ارتبطت بريادة الأعمال والتحول الرقمي. من أهم التحديات التي تواجه الفنون التطبيقية في مجال الصناعات الإبداعية ما يلي:

١. محدودية البنية التحتية للتكنولوجيا والاتصالات .

تعتبر البنية التحتية للتكنولوجيا والاتصالات عصب هام في جميع نواحي الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع والعالم بشكل أوسع. ولكون عنصري التكنولوجيا والاتصالات مرتبطان ببعضهما البعض بشكل وثيق فإن أثرهما على نماء وتطور تعليم وانتاج وتسويق منتجات الفنون التطبيقية أصبح أمرا مشهودا بشكل واضح. ولأن التكنولوجيا هي مجموع الأساليب والمهارات والتقنيات والعمليات المرتبطة بإنتاج البضائع والخدمات ذات العلاقة بالفنون التطبيقية، فإنها في نهاية المطاف في حاجة ماسة لتطوير وسائل التواصل والاتصال لتجويد عملية تبادل المعلومات بين المصمم، والمنفذ، والمسوق، والمستهلك. ولكون البنية التحتية للتكنولوجيا والاتصالات محدودة في العديد من مناطق العالم لاسيما في المناطق الأقل تحضرا وتطورا، فإن هذا الأمر يشكل عقبة كبيرة في وجه جميع المرتبطين بالفنون التطبيقية والقاطنين في تلك المناطق.

٢. ضعف القدرة على توظيف الموهوبين في الفنون التطبيقية في الصناعات الإبداعية.

تشكل الزيادات المطردة في أعداد السكان في العديد من دول العالم لاسيما في دول العالم الثالث ضغوطا كبيرة في الحصول على الوظائف الحكومية ومن بينهم خريجي الفنون التطبيقية الذين قد يواجهون مصاعب مختلفة في الحصول على الوظائف المناسبة لهم، لذلك ربما يتجه العديدون منهم لتأسيس مشاريعهم الفردية أو الجماعية التي تعتمد على فكرة ريادة الأعمال. هذه المشاريع لا تخلو من المصاعب والتحديات التي سوف يتم تناولها في جزء لاحق من هذه الورقة. يرجع في بعض الأحيان والمناطق حدوث هذا الضعف إما لوجود ثقافة مجتمعية سائدة ترجح توظيف خريجي التخصصات الهندسية والطبية والإدارية والتجارية على غيرهم، أو لتدني الثقافة المجتمعية بشكل عام بدور وأهمية الفنون التطبيقية في حياة الفرد والمجتمع وآثارها على النماء الاقتصادي المحلي والعالمي.

٣. ندرة القوانين واللوائح التي تشجع على الابتكار في الفنون التطبيقية والصناعات الإبداعية.

تعاني الفنون التطبيقية في مجملها في ندرة القوانين واللوائح المنظمة لتشجيع التخصص والعمل فيها وممارستها. ولعل من المناسب أن نذكر هنا عملية الخلط التي غالبا من تحدث في القوانين واللوائح المنظمة للفنون التطبيقية مع الفنون التشكيلية والفنون الأدائية، وذلك لكون كلمة الفن هي العامل المشترك بينهم. كذلك توجد نظرة مجتمعية دونية للفنون التطبيقية في العديد من المجتمعات لكون هذه الفنون مرتبطة بالمنتجات الحرفية واليدوية، وقد جرت العادة على أن الحرف اليدوية هي أعمال تمارسها الفئات الفقيرة وغير المثقفة في أغلب المجتمعات البشرية وهذه نظرة مغلوطة لأن الفنون التطبيقية مبنية على الإبداع والابتكار في إيجاد الحلول الوظيفية لتلبية العديد من الاحتياجات الفردية والأسرية والمجتمعية.

٤. كثرة العوائق المالية المؤدية لتمويل المشاريع الإبداعية في مجال الفنون التطبيقية.

نظرا لكون معظم مشاريع الفنون التطبيقية الرائدة تحتاج إلى تمويل مادي كثيرا ما يفوق إمكانيات المبدع أو المبدعين القائمين عليها، فهم غالبا ما يتجهون لطلب المساندة والدعم المالي من جهات التمويل المختلفة. ولكون تلك المشاريع تنطوي على نسبة قد تكون عالية في بعض الأحيان من المخاطرة فإن ذلك ساهم في وضع العديد من العراقيل والعوائق المالية التي تصعب تمويل المشاريع الإبداعية في مجال الفنون التطبيقية. بالإضافة إلى ذلك فإنه من الطبيعي جدا أن المشاريع الإبداعية تمر في العديد من التجارب وعلى مراحل مختلفة حتى يتم الوصول إلى المنتج النهائي المتميز وذلك أملا في النجاح في عملية التسويق وتحقيق الأرباح المرجوة التي تغطي التكاليف وتجود بالأرباح والفوائد المجزية. إلا أن شراسة العمل في سوق منتجات الفنون التطبيقية غالبا ما يتسبب في عدم اكتمال أسباب النجاح لها فتفشل في تحقيق أهدافها وجنى الأرباح التي بنيت على أساسها جميع التوقعات والاحتمالات.

٥. ضعف التعريف بأهمية الفنون التطبيقية ضمن الصناعات الإبداعية وأثرها على اقتصاديات الفرد والأسرة والمجتمع.

تعاني الفنون التطبيقية من ضعف وربما انعدام التعريف بشكل إعلامي مؤثر ومتكامل بأهميتها ضمن الصناعات الإبداعية. ولكون العديد من الفنون التطبيقية مرتبطة بالصناعات الحرفية فقد بلغت قيمة سوق الحرف اليدوية العالمي في عام ٢٠٢٢م ما يقرب من ٧٠٤,٧ مليار دولار أمريكي، ومن المتوقع أن ينمو هذا السوق بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ ١١,٨٪ بين عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٨. هذا يعني أن سوق الحرف اليدوية الذي يعمد بشكل أساسي ومباشر على الفنون التطبيقية سوف يشهد نموا تصاعديا في الفترة المتوقعة ما بين عام ٢٠٢٣ وحتى عام ٢٠٢٨ ليصل إلى حوالي ١٣٧٦,١٢ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٨. هذا يعني أن سوق الحرف اليدوية يمكن أن يحقق ضعف عوائد نفس السوق في عام ٢٠٢٢. وعلى الرغم من كل هذا النمو إلا أن الإعلام قليلا ما يسلط الأضواء على هذا النمو المطرد في سوق الحرف اليدوية التي هي عصب مكونات الفنون التطبيقية وهي في قلب الصناعات الإبداعية [١].

٦. قلة البرامج العلمية والدورات وورش العمل التخصصية التي تعني بالفنون التطبيقية كعناصر مهمة ضمن الصناعات الإبداعية.

تظل الفنون التطبيقية في ذيل البرامج العلمية والدورات التخصصية وورش العمل التي تعنى بالنهوض فيها ضمن الصناعات الإبداعية. قد يكون مرد ذلك إلى قلة الجهات الرسمية

والأهلية والخاصة التي تعني بتوفير مثل تلك البرامج وورش العمل مقارنة بأعداد العاملين في مختلف مجالات الفنون التطبيقية. بالإضافة إلى ذلك فإن المعلومات والمهارات في العديد من مجالات الفنون التطبيقية قد تكون حكرا على بعض القائمين عليها لأنه يمكن أن تعتبر من أسرارا العمل الفردي أو الأسري التي تميز العاملين في القطاعات المختلفة من الفنون التطبيقية. ونظر لعدم توسع قاعدة التعليم والتدريب ونقل الخبرات العلمية والعملية بشكل منقح ومتقدم من جيل إلى آخر من العاملين في قطاع الفنون التطبيقية هو بذاته من أسباب قلة تلك البرامج العلمية الدورات التخصصية وورش العمل.

٤- الفنون التطبيقية كمجال حيوي ضمن مشاريع ريادة الأعمال

ريادة الأعمال هو مصلح تجاري واقتصادي يشير إلى عملية إنشاء مشروع تجاري جديد ومبتكر أو تطوير مشروع قائم بطريقة جديدة ومبتكرة. من هنا نجد أن ريادة الأعمال لها بعدين أساسيين وهامين هما بعد الابتكار وبعد المخاطرة. يتلخص البعد الابتكاري في ريادة الأعمال بكونه مرتبط باستحداث وتطوير فكرة لمشروع جديد أو تطبيق مستحدث بهدف حل مشكلة قائمة أو مواجهة تحدي أو تلبية احتياجات محددة بطريقة مبتكرة مستحدثة ومبتكرة. أما بعد المخاطرة فهو يتمحور حول توقع المجازفات المالية والشخصية والمهنية لتنفيذ فكرة ريادية جديدة، وتحمل عواقب التعامل مع الغموض والتحديات التي قد يواجهها العمل في المشروع الريادي. في المقابل، فإن الدوافع المحفزة للمشاريع الريادية غالبا ما تنبع من الشغف في العمل، والإصرار على النجاح، والرغبة في الإبداع، والقدرة على بناء العلاقات، وإدارة الوقت، وصقل المهارات القيادية، وما إلى ذلك من مكاسب مرتقبة. ولكي يتصف المشروع الريادي بالإبداع لا سيما في مجال الفنون التطبيقية لابد أن تتوفر فيه خمسة عوامل هي على النحو التالي [٦]:

١. تقديم منتجات جديدة تلبية لمطالب آنية أو مستقبلية.
٢. التوصل إلى أساليب مبتكرة لم توجد من قبل لتخيض تكلفة الإنتاج والتسويق.
٣. إيجاد منافذ جديدة لتصريف المنتجات المبتكرة.
٤. اكتشاف أو التوصل إلى مصادر جديدة للمواد الأولية اللازمة للإنتاج.
٥. إيجاد تنظيم إداري وفني وانتاجي وتسويقي جديد لتحقيق الإبداع والمنافسة.

٥- إيجابيات ريادة الأعمال في مجال الفنون التطبيقية:

من الواضح أن الفنون التطبيقية من خلال تعريفها السابق هي مجال خصب للعديد من المشاريع الريادية الناجحة لأنه يمكن من خلالها توفير منتجات وخدمات ذات قيم مادية ومعنوية وجمالية عالية. من الجانب الآخر، توفر المشاريع الريادية للعاملين في مجال الفنون التطبيقية فرص غير محدودة للإبداع والتميز في خدمة العملاء وتوفير المنتجات التي يمكن إيجازها فيما يلي [٨]:

١. تقديم حلول جديدة ومبتكرة لمشاكل العملاء تساهم في تلبية احتياجاتهم ورغابتهم وطموحاتهم.
٢. تعتمد فكرة الإبداع في مجال الفنون التطبيقية على قاعدة البحث المستمر في سبل تحسين الإنتاج بما يلبي احتياجات ورغبات العملاء القائمين والجدد.
٣. السعي الحثيث من قبل رائد العمل أو الشركاء فيه على تخفيض تكاليف التشغيل والإنتاج مع تحسين ورفع كفاءة المنتجات وتحسين مميزاتها التي تساهم في استمرار الطلب عليها.
٤. زيادة الإنتاج وترشيد استخدام الموارد.
٥. زيادة رضا العملاء وتحسين تجاربهم باستخدام منتجات المشروع الريادي.
٦. زيادة توافر المنتجات وتقليل فرص أو مستويات التوقفات عن العمل.
٧. تطوير المنتجات لتلبية التغييرات في احتياجات العملاء وأسواق العمل.
٨. الاستثمار في بحوث السوق والتطوير المستمر للحفاظ على الريادة في سوق العمل.
٩. الاستجابة السريعة والفعال لتلبية متطلبات واحتياجات ورغبات العملاء.
١٠. تطوير وتحسين العمليات الداخلية لتخفيض تكاليف الإنتاج وزيادة الكفاءة والاستجابة السريعة.

أما على المستوى الشخصي لرواد الأعمال في مجال الفنون التطبيقية فيمكن أن تتوفر لهم فرص عديدة قد لا توفرها له العديد من أنواع الممارسات التجارية وهي كالتالي:

١. **تحقيق الحرية الشخصية:** غالبا ما يتماشى هذا المطلب مع طبيعة الفن والفنان الإبداعية، فريادة الأعمال توفر للفنان التطبيقي الحرية في تحديد ساعات العمل وساعات الراحة. هذه الخاصية تساهم إلى حد كبير في مساعدته على تنظيم متطلبات حياته الشخصية والأسرية.
٢. **السيطرة على العملية الإنتاجية:** بتأسيس الفنان التطبيقي لعمل ريادي يستطيع التحكم شخصيا بأعمال التصميم والإنتاج والتسويق والمبيعات لكافة منتجاته. هذا بالطبع لا يعني انفصاله واستغنائه عن أية أطراف أخرى يمكن أن تساهم في تسهيل إنتاج وتصريف منتجاته، إلا أن كل ذلك يكون إلى حد كبير تحت سيطرته وارشاداته.
٣. **تعزيز الثقة بالنفس:** نظرا لكون الفنان التطبيقي هو من بادر بالعمل الريادي وهو المشرف عليه في جميع مراحله، وبتعزيزه بالنجاح والتميز، فإن ريادة الأعمال توفر للفنان مستوى عالي من الثقة بالنفس وتعزز لديه روح الإقدام والمبادرة.
٤. **تحقيق الطموح الشخصي:** توفر ريادة الأعمال للفنان التطبيقي الفرصة لتحقيق العديد من طموحاته الشخصية التي تتمثل في النجاح والشهرة وتحقيق الأرباح الأموال والبروز في وسطه التخصصي وعند عملائه.
٥. **تحسين مهارات القيادة والإدارة:** نظرا لكون النجاح في ريادة الأعمال يحتاج للعديد المهارات القيادية والإدارية، لذلك فإن الفنان التطبيقي الراغب في النجاح يسعى دوما لتحسين مهاراته القيادية والإدارية من خلال التعلم

والتدرب على الأساليب الحديثة في القيادة وإدارة الأعمال.

٦. **الوفاء بالالتزامات وتعزيز احترام الذات:** لتحقيق النجاح المطلوب في الأعمال الريادية لابد للفنان التطبيقي من أن يحترم مواعيده ووعوده مع عملائه وجميع من يتعامل معهم. هذا الالتزام يكسب الفنان احترام الآخرين واحترامه لذاته التي هي الدافع الأساسي والهام في تحفيزه على النجاح.

٧. **تحسين مستوى المعيشة:** يشكل مستوى المعيشة وكسب الرزق في أغلب الأحيان عناصر ضغط كبيرة وعناصر مهمة في التحفيز على تطوير الذات وتحسين المنتجات. هذه الرغبة المهمة تشكل دافعا قويا لتحقيق النجاح والمثابرة في طلبه.

٨. **العمل بشكل ابتكاري وإبداعي:** تعتبر الفنون التطبيقية من الفنون الإبداعية، وممارستها بشكل تجاري من خلال تبني عمل ريادي يلبي للفنان التطبيقي حاجته للتميز والابتكار والأبداع في جميع منتجاته.

٩. **التعلم واكتساب الخبرات:** نظرا لكون ريادة الأعمال تتطلب استمرارية التميز في تقديم المنتجات ذات الطبيعة الفنية التطبيقية، فإن هذا الأمر يدفع الفنان الرائد في مجال عمله للبحث الدائم والمتواصل عما هو جديد في مجال عمله وتخصصه ليتعلمه ويكتسب منه الخبرات الضرورية للنجاح في كل مرحلة من مراحل تأسيس وإدارة عمله الريادي.

١٠. **الاستقلالية وحرية اتخاذ القرارات:** توفر ريادة الأعمال للفنان التطبيقي مستوى عالي من الاستقلالية والحرية في اتخاذ القرارات لأنه سيد العمل والقائم عليه. هذه الحالة تحفز الفنان على المزيد من الإبداع والجرأة في التفكير والتنفيذ والإدارة.

١١. **مرونة جدول العمل:** يميل الفنان بطبيعته للعمل ضمن جدول عمل مرن يساعده ويشجعه على الابتكار ويراعي طبيعة العمل الفني الذي يكره التقييد ويحب الحرية. هذا بالطبع لا يعني التسيب في العمل، ولكنه يعني أن الفنان يعمل في الساعات التي تتناسب معه ولا تتعارض مع مصالحه التي يمكن أن تتحقق من عمله الريادي.

١٢. **خلق فرص عمل جديدة:** من البديهي أن العمل الريادي يخلق فرص عمل جديدة وفريدة للفنان التطبيقي تتناسب مع مجال تخصصه. كذلك يوفر العمل الريادي فرص عمل جديدة للآخرين ممن يبحثون عن عمل يتميز بالمرونة ويشجع على الإبداع والابتكار.

١٣. **تنمية الاقتصاد:** ريادة الأعمال تساهم في توفير الدخل المالي للعامل فيها وتحسين مستواه الاقتصادي، كما أنها تساهم في تنمية الاقتصاد المحلي بشكل خاص والاقتصاد العالمي بشكل عام لكونها توفر منتجات تراعي احتياجات العملاء وتساهم في تقوية دورة رأس المال.

١٤. **دعم التنمية المحلية:** يساهم الفنان التطبيقي عند إنشائه لمشاريع ريادية في التنمية المحلية سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، لأن مشروعه الريادي هو عنصر هام وفاعل ضمن مجموعة عناصر التنمية الاقتصادية التي يتم التخطيط لها من قبل القائمين على إدارة البلاد.

١٥. **النمو والتطور المستمر:** تدفع ريادة الأعمال الفنان التطبيقي دوما للبحث عن الجديد والابتكار في مجال تخصصه، مما يساهم في نمو وتطور خبرات ومهارات ومعلومات وعلاقات الفنان بشكل مستمر لتحقيق الأهداف المرجوة من وراء تأسيس العمل الريادي، ولتحقيق المزيد من النجاحات في مجال منافسة الآخرين والتوسع في سوق عمله.

١٦. **جذب المستثمرين:** تعتبر الأعمال الريادية الناجحة في مجال الفنون التطبيقية من أهم العناصر الجاذبة للاستثمارات المحلية والخارجية، لأن رأس المال كما يقال "ذكي" يبحث دوما عن النماء. لذلك يبحث أصحاب الأموال من المستثمرين المحليين وغيرهم عن الأعمال الريادية الواعدة التي يمكن أن توفر لهم أرباحا مجزية عند الاستثمار فيها، وهذا بالطبع يعود بالفائدة والدعم للفنان وقطاع الفنون التطبيقية.

١٧. **تحسين الثقافة التجارية:** لا بد للفنان التطبيقي الذي يريد أن يؤسس لنفسه مشرعا ريادياً ناجحا من أن يثقف نفسه تجاريا وإداريا. هذا يستدعي منه أن يدرس أحوال السوق الذي سينزل فيه والمنافسين له في هذا المكان، ويتعرف على احتياجات الناس ورغباتهم ليستطيع تلبيتها بأسلوب ابتكاري، ويلم بضوابط وشروط ممارسة العمل الريادي حسب قوانين ولوائح العمل في محل تأسيسه لمشروعه الريادي.

١٨. **دعم الابتكار والاختراعات:** تدعم الأعمال الريادية وتلبي إلى حد كبير طموحات الفنان التطبيقي في تحقيق مستويات عالية من الابتكار والاختراع لأنهما من أهم عناصر المنافسة التي يمكن أن تساهم في نجاح المشاريع الريادية.

١٩. **تعزيز مفاهيم وتطبيقات التغيير:** يساهم العمل الريادي في تحفيز الفنان التطبيقي على فهم أهمية التغيير والتطوير في منتجاته لتتماشى مع احتياجات ورغبات العملاء المتغيرة، وأيضا لكي تكون منتجاتهم ذات منافسة عالية لكون العملاء دوما في بحث مستمر عن الجديد والمتميز.

٢٠. **اختيار فريق العمل:** يساعد العمل الريادي الفنان التطبيقي على اختيار فريق العمل الذي يحتاج لمساندته في إدارة العمل بشكل متكامل لأنه هو سيد العمل ولا يمكن أن تفرض عليه العمالة من أي جهة. هذه الميزة تعطي الفنان اليد العليا في اختبار أفراد فريق العمل معه لمعرفة مستويات صلاحيتهم وكفاءتهم لأداء المهام المطلوبة منهم.

٦ ـ سلبيات ريادة الأعمال في مجال الفنون التطبيقية:

على الرغم من كثرة إيجابيات ريادة الأعمال في مجال الفنون التطبيقية، إلا أن هنا العديد من السلبيات لهذا النوع من العمل التجاري التي من أهمها ما يلي:

١. **تدني نسب النجاح:** تعاني بعض المشاريع الريادية في سنتها الأولى من تدني نسب النجاح والاستمرارية إما لنقص الخبرة الفنية والإدارية، أو لعدم اكتمال التجهيز لتلك المشاريع بدراسة جدوى فاعلة، أو لعدم كفاية رأس المال، أو لأسباب أخرى متفرقة. تصل نسبة الفشل في السنة الأولى للمشاريع الريادة إلى ٢٢,٥٪ [٩].

٢. **ارتفاع نسبة المخاطر المالية:** تشكل المخاطر المالية في المشاريع الريادية قلقا وهما كبيرا لدى رواد الأعمال خاصة عندما يكونون صغارا في السن، ومحدودي الخبرة، وغير ملتزمين بدراسات جدوى محكمة وبخطط مالية مدروسة تتناسب مع متطلبات النجاح والاستمرار في سوق ريادة الأعمال.

٣. **انخفاض مستوى الاستقرار النفسي والعاطفي:** يعاني بعض رواد العمل في سنواتهم الأولي من انخفاض مستوى الاستقرار النفسي والعاطفي نتيجة الخوف من الفشل وخسران رأس المالي.

٤. **ارتفاع مستوى الضغوط الوظيفية:** مما لاشك فيه أن أي عمل جديد يحمل معه هموم وضغوط جديدة. هذا بالطبع ما يحدث مع المشاريع الريادية عندما يبدأ روادها بتأسيسها من الصفر في ظل ضغوط المنافسة الشديدة، وارتفاع نسبة المخاطر المالية، وصعوبة الحصول على الخبرات الفنية والإدارية المطلوبة واللازمة للمساهمة والقيام بكافة المهام المطلوبة لإدارة المشرع الريادي بتميز ونجاح.

٥. **الحاجة الماسة للعمل بجد واجتهاد لفترات طويلة:** نظرا لكون ريادة الأعمال غالبا ما تبدأ بمبادرة من شخص واحد هو صاحب الفكرة والمحفز لها، لذلك فإن على الرائد أن يبذل أوقاتا غير محدودة، وجهود كبيرة، لفترة طويلة يجد ويجتهد فيها لضمان نجاح مشروعه الريادي. هذا بالطبع قد تكون له أثارا سلبية على من ليس له نفس طويل في المقاومة، وحسن التفكير، والإدارة، والتدبير.

٦. **تحمل مسؤوليات كبيرة ومكلفة:** تتطلب ريادة الأعمال من الفنان التطبيقي تحمل مسؤوليات كبيرة من حيث استخراج كافة التراخيص المطلوبة لمزاولة العمل الريادي، والتخطيط لمراحله المختلفة، وإدارة مسؤولياته أو الإشراف على إدارتها بشكل متكامل، ومراقبة كافة مراحل التنفيذ. هذه المسؤوليات الكبيرة غالبا ما تحمل تكاليف مالية قد تكون باهضه في بعض الأحيان إذا كان المشروع الريادي كبيرا، أو أن احتياجات المشروع الريادي المالية تفوق موارد الرائد المالية.

٧. **مواجهة العديد من التحديات:** تواجه معظم الأعمال الريادية الناشئة تحديات عديدة من أهمها: ١) ضعف أو انعدام الأرباح في البدايات الأولى للمشروع لمدة سنة أو سنتين، ٢) ارتفاع المصاريف، ٣) وجود المنافسين، ٤) بطئ تسويق المنتجات، ٥) تقلبات السوق وأسعار المبيعات، ٦) ضعف قنوات التسويق والحاجة لدعمها بالإعلانات.

٨. **تأثير العمل على الحياة الشخصية والأسرية:** نظرا لاعتماد العمل الريادي على مؤسسه، لذلك فإن الحاجة الماسة للنجاح في ذلك المشروع تتطلب من الرائد بذلك ساعات طويلة في عمله مما يؤثر في الغالب على نمط حياته الشخصية والأسرية. فعندما يكون الرائد مشغولا بمقومات نجاح عمله، فإنه كثيرا ما يغفل أو يقصر في أداء واجباته الأسرية والالتفات إلى متطلبات حياته الشخصية بحجة عدم وجود الوقت الكافي لذلك.

٩. **تأثير العمل على العلاقات الاجتماعية:** بسبب طبيعة ريادة الأعمال وتطلبها للكثير من الوقت والجهد من رائد العمل، فإنه في أغلب الحيان لا تترك له الوقت الكافي لبناء علاقات اجتماعية قوية خارج نطاق العمل ومجال التخصص. لذلك غالبا ما تفرض ريادة الأعمال على الرائد نوع أو مستوى منخفض من العزلة الاجتماعية التي قد تسبب له بعض التأثيرات النفسية غير الصحية وتشعره بنوع من الوحدة الاجتماعية التي إن طالت مدتها قد تتسبب في اجهاده فكريا ونفسيا لأن الإنسان اجتماعي بطبيعته.

٧ـ ممارسة ريادة الأعمال في مجالات الفنون التطبيقية المختلفة في ظل التحول الرقمي

بما أن التحول الرقمي ينظر له على أنه عملية انتقال الأعمال التجارية إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات، وتوفير قنوات جديدة من العائدات، وفرص تزيد من قيمة منتجها [١٠]. لذلك فإن ريادة الأعمال في مجالات الفنون التطبيقية سوف ينطبق عليها ما ينطبق على بقية الأعمال التجارية من إيجابيات وسلبيات. ونظرا لكون مجالات الفنون التطبيقية في ريادة الأعمال تعتمد في أغلب الأحيان على إمكانيات رائد العمل الفنية والتقنية والمالية ونحوها، لذلك فإن التحول في ريادة الأعمال من طرق العمل التقليدية إلى أساليب التحول الرقمي سوف تمثل فرصا وتحديات عديدة ومختلفة للمشاريع الريادية.

١ـ٧ أهم خطوات التحول الرقمي (الرقمنة):

للتحول من الأداء التقليدي إلى الأداء الرقمي في ريادة الأعمال في مجال الفنون التطبيقية لابد من أخذ خطوات عملية لتحقيق التحول بشكل سلس وعملي ومجزي. من أهم تلك الخطوات التي تسبق التحول الرقمي الكامل ما يلي [١١]:

١. **التمتع بالقيادة الرائدة:** يجب أن يتمتع رائد العمل بروح القيادي الواثق من نفسه، ومما يريد أن يحققه، ومن ثم

يأخذ المبادرة لإجراء التغييرات اللازمة بشكل مدروس علميا وإداريا وماليا بشكل مقنن فنيا وقانونيا. هذا بالطبع يستدعي عمل دراسة الجدوى، وتحديد الخطة العملية للبدء في عملية التحول الرقمي، وتوفير جميع ما تحتاج له عملية التحول من أدوات ومهارات وخبرات لبدء عملية التحول الرقمي والنجاح فيها بشكل مستمر وتصاعدي.

٢. **الاهتمام بالتواصل مع الجميع:** من المهم جدا لرائد العمل أن يتمتع بمهارات عالية في الاتصال والتواصل مع جميع الأطراف التي يمكن أن يتعاون معها لتسهيل عملية التحول الرقمي. هذا التواصل يمكن أن يتم بين الرائد والعاملين تحت قيادته، ومع عملائه لاطلاعهم مسبقا على رغبته في التحول الرقمي وتبيان كيفية التواصل معه، ومع جهات التصنيع أو التوريد للمواد الخام المطلوبة للبدء في عمليات التنفيذ، ومع جهات أو منافذ التسويق والبيع.

٣. **تشجيع الأفكار الابداعية:** جميع الأفكار الإبداعية التي تشكل نواة صالحة لعمل ريادي ناجح تحتاج إلى جرأة في التفكير والتخطيط والتنفيذ. هذا يعني ضرورة توفر خطة عمل واضحة التفاصيل مرتبطة بجدول زمني لتحقيق الأهداف والنتائج المرجوة من التحول الرقمي. ولكي يتم النجاح في ذلك لابد من إعداد جدول زمني، وعمل دورات وورش عمل تعليمية تساعد على النجاح في التحول الرقمي، مع توفير التعلم الإلكتروني، وإعداد مبادرات، ومنصات افتراضية أو لوحات رقمية تعرض عليها النتائج لاستمرار متابعة عملية التحول الرقمي بشكل دقيق ومنتظم.

٤. **استخدام الأدوات الرقمية:** تعتبر عملية توفير الأدوات الرقمية المناسبة للعمل الريادي في مجال الفنون التطبيقية أمرا مهما للغاية. وقد يظن البعض أن توفير السحابة (Cloud) هو أهم ما في الأمر إلا أن ذلك غير صحيح لحاجة الرائد لما يلي:

- الشبكات الافتراضية العامة للتواصل مع الآخرين خارج مؤسسة العمل الريادي، والشبكات الافتراضية الخاصة للتواصل داخل مؤسسة العمل الريادي.
- الإدارة المركزية للشبكات، وأجهزة السيرفر.
- التواصل الرقمي من حيث التطبيقات، واللوحات الرقمية.
- استخدام تقنية PaaS (Platform as a Service): هي تقنية تعمل في بيئة سحابية كاملة تتضمن كل ما يحتاجه رائد العمل من المطورين لإنشاء التطبيقات وتشغيلها وإدارتها من الخوادم وأنظمة التشغيل إلى جميع الشبكات والتخزين، والبرمجيات الوسيطة والأدوات وما إلى ذلك.
- استخدام تقنية IaaS (Infrastructure as a Service) الافتراضية وتشمل تلك التقنية أجهزة الكمبيوتر، وأجهزة السيرفر، والشبكات، وهي نوع من خدمات الحوسبة السحابية التي تقدم موارد الحوسبة والتخزين والشبكات الأساسية عند الطلب، على أساس الدفع أولاً بأول.
- الاتصال بطريقة (Voice over Internet Protocol) VoIP وهي تقنية انتقال الصوت عبر بروتوكول الإنترنيت.
- عقد اجتماعات بالفيديو (Video Meetings): هي اتصالات مباشرة ومرئية بين رائد العمل وطرف آخر أو أكثر عن بُعد عبر الإنترنت. هذا الاتصال شبيه إلى حد كبير بالاجتماع وجهًا لوجه. تعتبر اجتماعات الفيديو مهمة لأنها تسهل على الرائد عملية التواصل مع الأشخاص الذين لن يتمكن من التواصل معهم وجها لوجه إما لكونهم خارج البلاد أو لتعذر حضورهم الاجتماع لظروف أخرى. يمكن لهذا الغرض استخدام منصة زووم (Zoom) أو غيرها من تقنيات التواصل المرئي.

٥. **تكوين الهياكل المناسبة:** توفير واستخدام الأدوات الرقمية الداعمة ذات هياكل بجودة عالية وتشمل تلك الادوات: الشبكات، وأجهزة السيرفر، والإدارة المركزية، وقابلية التوسع. هذه الأدوات هي بالغة الأهمية لتسريع وتجويد عملية التحول الرقمي، حيث إنها قد تزيد بشكل كبير من حمل الشبكة أو حمل جهاز السيرفر وذلك من خلال تحويل المزيد من العناصر غير الرقمية إلى عناصر رقمية.

٦. **إحداث تغييرات عملية:** يقصد بتغيير العمليات استخدام آليات عمل غير تقليدية تعمل بشكل أسرع وأكثر مرونة لفتح المجال للابتكار، وتقديم الخدمات سريعًا للعملاء، وتقليل التكاليف في حالة الفشل. من الأدوات التي يمكن استخدامها برنامج (Agile) وهو نهج لإدارة المشاريع يتمحور حول خطوات تدريجية وتكرارية لإكمال المشاريع. يتم تنفيذ الأجزاء الإضافية من المشروع في دورات تطوير قصيرة الأجل. يعطي النهج الأولوية للتسليم السريع والتكيف مع التغيير والتعاون بدلاً من الإدارة من أعلى إلى أسفل واتباع خطة محددة.

٢-٧ إيجابيات التحول الرقمي (الرقمنة) في ريادة أعمال الفنون التطبيقية:

يمكن القول بأن التحول الرقمي في ريادة الأعمال المرتبطة بمجالات الفنون التطبيقية المختلفة بات من الضروريات الملحة في زمن العولمة والانفتاح على أسواق مختلفة في مشارق الأرض ومغاربها، وعلى دول ومستهلكين من ثقافات مختلفة، وذوي أذواق متباينة، وفي ظل تنافس عالمي محموم لكسب أعلى نسبة من الحصة السوقية المحلية والإقليمية والعالمية. من هنا نجد أن التحول الرقمي له إيجابيات عديدة من أهمها ما يلي:

١. **يوفر تكاليف العمالة ويقلل من الجهد بشكل كبير:** يقلل التحول الرقمي من الاعتماد على العمالة التقليدية المكلفة، كما يقلل من الجهد العضلي والذهني الذي يأتي مع العمالة التقليدية بشكل كبير، بسبب إمكانيات اعتماد ريادة الأعمال على العديد من البرامج والتطبيقات الإلكترونية بالإضافة إلى سبل ووسائل التصميم والتنفيذ والتسويق

والتوصيل الإلكترونية للعديد من منتجات الفنون التطبيقية المتنوعة.

٢. **يحسن الكفاءة التشغيلية وينظمها:** باستخدام رواد الأعمال في مجالات الفنون التطبيقية المختلفة لإمكانيات رقمنة خدماتهم، وجملة منتجاتهم القابلة للتسويق بالطرق الإلكترونية، فإن ذلك يحسن من الكفاءة التشغيلية، وينظم جهود التعامل بين كافة الأطراف التي تتعامل مع ريادة الأعمال بشكل عملي وسريع يتخطى حواجز المكان والزمان. فعلى سبيل المثال لا الحصر، يمكن لرائد العمل أن يرسل تصميمه إلى مصنع الإنتاج سوآءا كان متواجدا محليا أو إقليميا أو أبعد من ذلك بطريقة إلكترونية، ثم يراجع النسخة الأولى من المنتج، وبعد إقرارها يمكن أن تتم عملية التنفيذ ثم التسويق وبعدها المبيعات، وهو بذلك يكون قد تخطي حواجز المكان واختصر في مدد الزمان المحتاج إليه منذ بداية مرحلة التصميم حتى نهاية مرحلة الإنتاج والتسويق والمبيعات.

٣. **يسهل جمع وتحليل البيانات:** تسهل عملية التحول الرقمي للمشاريع الريادية جمع وتنسيق وتحليل ورصد نتائج الإحصائيات والبيانات التي يتم جمعها أو التعامل معها بشكل دوري متواصل مثل المداخيل والمصاريف والتكاليف والأرباح وساعات العمل وكميات الإنتاج واستطلاعات الرأي للمستهلكين وما إلى ذلك.

٤. **يعمل على تحسين الجودة:** من خلال التحول الرقمي في ريادة الأعمال المتعلقة بمجالات الفنون التطبيقية المختلفة، ومن خلال تغذية أنظمة التحول الرقمي بالمعلومات الضرورية أولا بأول يمكن تحسين جودة جميع مراحل التصميم والإنتاج والتسويق والمبيعات وذلك من خلال متابعة كافة تلك المراحل بشكل آني وفوري. هذه المتابعة تتيح للقائمين على ريادة الأعمال متابعة أداء جميع الأدوات المستخدمة في التحول الرقمي، ومتابعة الأداء العام في جميع مراحل العمل الريادي.

٥. **تبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين:** منذ استحداث عمليات التحول الرقمي للعديد من المنتجات والعمليات الإنتاجية وعمليات التسويق والبيع الإلكتروني فقد أدي ذلك إلى ازدهار التجارة الإلكترونية على مستوى العالم وبمستويات قياسية غير مسبوقة. وعليه، يمكن القول بأن ريادة الأعمال في مجالات الفنون التطبيقية يمكنها توظيف التحول الرقمي لتبسيط إجراءات حصول المستفيدين على الخدمات المطلوبة، والحصول على آرائهم وتقيمهم لمستويات الأداء الخاصة بكافة عمليات ريادة الأعمال التي تمس المستفيدين بشكل مباشر أو غير مباشرة كخدمات التواصل، والاستفسار، والمراجعة، وتقديم الشكاوي، وتقييم المنتجات والخدمات المقدمة لهم، وما إلى ذلك.

٦. **خلق فرص عمل جديدة:** مما لا شك فيه أن تحول ريادة الأعمال في مجالات الفنون التطبيقية المختلفة من إدارة العمل والتعاملات بالطرق التقليدية المتعارف عليها إلى التعاملات الرقمية سوف يفسح المجال بشكل واسع لخلق فرص عمل متنوعة وتعلم مهارات جديدة ضرورية للنجاح في مجال العمل التجاري. من فرص العمل الجديدة التي يمكن أن تتاح في مثل هذا التحول عمليات تصميم برامج ونظم جديد للتصميم والإنتاج والتدوين والمحاسبة والتسويق والبيع والمتابعة والإدارة وما إلى ذلك. مثل هذا الأمر سوف يساهم في تحريك الاقتصادات المحلية والإقليمية والعالمية التي تعتمد على تبادل الخبرات والكفاءات والمهارات والإمكانيات الرقمية المتنوعة.

٧. **خلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وأكثر إبداعية من الطرق التقليدية:** تعتمد الطرق التقليدية في إدارة الأعمال وتقديم الخدمات على الأساليب المتعارف عليها منذ زمن بعيد وهي طرق أصبحت لا تتناسب من سرعة الإنتاج وجودة المنتجات ودقة المتابعة واتساع وتنوع أساليب وطرق التسويق والمبيعات. من هنا نلاحظ أن عملية التحول الرقمي في العديد من الشركات حول العالمي قد ساهمت في زيادة انتشارها وارتفاع نسب مبيعاتها وتجويد خدماتها بأساليب وطرق إبداعية مبتكرة وذات جودة عالية.

٨. **المساعدة على التوسع والانتشار للوصول إلى شريحة أكبر من العملاء والجمهور:** نظرا لزيادة انتشار الأجهزة الذكية بين مختلف الشرائح العمرية والمستويات الاقتصادية، فإن ذلك زاد من فرص التوسع والانتشار في الوصول إلى شرائح أكبر وأكثر من المستهلكين والعملاء والجمهور. هذا التوسع حتما ساعد وسوف يستمر في المساعدة على التواصل مع أعداد أكبر مع مرور الزمان، وزيادة الوعي والثقافة الإلكترونية، وانتشار الخدمات الرقمية.

٣-٧ معوقات التحول الرقمي [١١]:

١. **ارتفاع تكلفة الميزانية والتمويل:** نظرا للارتفاع النسبي وربما الكبير في بعض الأحوال لتكلفة تحول ريادة الأعمال في مجال الفنون التطبيقية من التعامل بالطرق التقليدية إلى التحول الرقمي، فإن ذلك يضخم من حجم الميزانية الابتدائية والتشغيلية التي يحتاج لها رائد العمل للبدء في مشروعه، ولضمان استمراريته بشكل فعال. مثل هذا الارتفاع من الممكن أن يضطر رائد العمل لطلب التمويل والاقتراض من المؤسسات المالية القائمة التي تدعم مثل الأنشطة، أو ربما البحث عن شريك مستثمر يبحث عن فرص تجارية جديد ومتميزة. هذا بالطبع يمكن أن يتسبب في العديد من الضغوطات المالية والإدارية والنفسية التي يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على الرغبة في التحول الرقمي أو تبطئ من سرعة التحول إليه.

٢. **مقاومة البعض لمتطلبات التحول الرقمي:** يقال بأن "الإنسان عدو ما يجهل"، كذلك يقال بأن "رأس المال جبان، يخاف الخسارة"، وعليه يمكن القول بأن الأعمال الريادية في مجالات الفنون التطبيقية التي تأسست وتم ممارستها لفترات طويلة بالطرق التقليدية ويجهل أصحابها فوائد التحول الرقمي، أو كيفية التحول إليه سوف يقاومون فكرة التحول إليه. كذلك فإن عملية التحول الرقمي في مجال ريادة الأعمال من الممكن أن تفقد رواد العمل نسبة من عملائهم الذين ليست لديهم الخبرة والمهارة في التعامل مع التحول الرقمي للعمل الريادي الذي يتعاملون معه وهذا يمكن أن يتسبب في خسائر ملحوظة لرواد الأعمال أو تباطؤ في تصريف منتجاتهم وخدماتهم.

٣. **الحاجة لتعلم المهارات التكنولوجية اللازمة:** تحتاج عملية التحول الرقمي لريادة الأعمال في مجالات الفنون التطبيقية إلى مهارات تكنولوجية مهمة ومتقنة للتعامل مع متطلبات التحول الرقمي المختلفة. ومن المتوقع أن تكون مهارات شرائح رواد الأعمال الصغار في السن أكثر مهارة في التعامل مع متطلبات التحول الرقمي التكنولوجية من الكبار في السن لأنهم تعاملوا من الأجهزة الذكية وأجهزة الحاسوب في سن صغير ومبكر. أما رواد الأعمال الكبار في السن فهم غالبا ما يعانون من "الأمية الكمبيوترية". لذلك فإن فكرة التحول الرقمي لأعمال الريادة المحولة إلى الرقمية تستدعي منهم أن يبذلوا جهودا كبيرة في تعمل المهارات التكنولوجية المطلوب للنجاح في إدارة مشاريعهم، أو أن يستعينوا بتوظيف من يملكون هذه المهارات للنجاح والاستمرار في مزاولة أنشطتهم التجارية.

٤. **تعدد وتنوع القضايا الأمنية:** تعتبر القضايا الأمنية من الهواجس والمخاوف الواضحة والملحوظة التي تسيطر على أصحاب وعملاء مشاريع ريادة الأعمال لاسيما في مجالات الفنون التطبيقية بسبب ما يمكن أن تحدث من عمليات نصب واحتيال وسرقات. لذلك تتطلب مشاريع ريادة الأعمال إما توظيف أفراد مختصين في تقديم الحماية الأمنية للمشاريع الريادية من القرصنة الإلكترونية وحماية العملاء، أو أن يقوم رائد العمل بالتعاقد مع مؤسسة متخصصة في تقديم خدماتها الأمنية المتخصصة وكلاهما بالتأكيد سوف يساهمان في زيادة التكاليف وارتفاع ميزانية إدارة المشروع الريادي.

٥. **تنوع وتعدد قضايا حماية الخصوصية:** يمكن أن تعاني مشاريع الريادة الأعمال في مجالات الفنون التطبيقية من انتهاكات متعمدة لخصوصياتها ولخصوصيات عملائها وذلك من خلال سرقة المعلومات الشخصية للعملاء كالأسماء، والجنس، والعمر، وأرقام الهواتف، وعناوين السكن، وأسماء البنوك التي يتعاملون معها، وأرقام الحسابات التي يتم التعامل من خلالها وما إلى ذلك. كذلك يمكن لسراق المعلومات "الهاكرز" انتهاك خصوصيات المشروع الريادي من خلال الدخول قسرا لشبكة المشروع الرقمية وسرق بيانات الشركة وحساباتها وأسماء موظفيها وعملائها وما إلى ذلك.

٦. **توفير المحتوى والمواد بصيغتها الرقمية:** من الضروري قبل تحول العمل الريادي من الحالة التقليدية إلى الحالة الرقمية أن تتم إعادة توفير كافة المواد والمنتجات والملفات الخاصة بالمشروع الريادي وبيانات العملاء بالطرق والأساليب الرقمية المطلوبة. هذا الأمر سوف يساهم في زيادة تكاليف المشروع الريادي ويرفع من الميزانية المطلوبة لإحداث التحول الرقمي بشكل صحيح ومتكامل ومتميز للتمهيد للنجاح في المرحلة التالية من عمر العمل الريادي.

نتائج البحث

مما لا شك فيه أن ريادة الأعمال في مجال الفنون التطبيقية تحتاج إلى نقلة نوعية وكمية لتحقيق النجاح والاستمرارية في التحول من أساليب العمل والتواصل مع العملاء بالطرق التقليدية إلى الطرق الرقمية التي هي في تزايد متصاعد بشكل مطرد. ولعل من أهم أسباب الحاجة لمثل هذا التحول هو تغير شرائح العملاء والعملاء المستهدفين من عملاء "الأمية الكمبيوترية" إلى عملاء "مواطني الكمبيوتر". بالإضافة إلى ذلك فقد تغيرت أساليب التعاملات الإدارية والمالية من الأساليب التقليدية التي يعمل بها على الورق ضمن دورات مستندية قد تطول في بعض الأحيان إلى تعاملات إلكترونية سريعة التداول والإنجاز. من هنا نرى أن من أهم مقومات البقاء، والتنافس، وتطوير الخدمات والمنتجات، وتحقيق النتائج التي تهدف لها مشاريع ريادة الأعمال في مجال الفنون التطبيقية المختلفة أن يسعى رواد العمل للأخذ بأدوات وأفكار التحول الرقمي لتحقيق التطور وركوب موجة التغيير في أسرع وقت ممكن، ولكن دون تسرع وبعد دراسة متأنية لاحتياجاتهم الفعلية الآنية والمستقبلية. ولكي تتمكن مشاريع ريادة الأعمال في مختلف مجالات الفنون التطبيقية من تنفيذ جميع متطلبات تحولها الرقمي بكل سلاسة وفاعلية لابد أن يقتنع رواد تلك الأعمال بأهمية وضرورة هذا التطبيق الحديث. ولتحقيق النجاح وتخطي صعوبات البدء في مرحلة التحول الرقمي فإن رواد الأعمال في حاجة ماسة للتغلب على العديد من التحديات المالية، والإدارية، والفنية، والمهنية، والتقنية. لذلك من الضروري والمهم لنجاح عملية التحول الرقمي لريادة الأعمال في مجالات الفنون التطبيقية من العمل على ما يلي:

١. تثقيف رائد العمل حول نوعية وطبيعة التحول الرقمي المراد التحول إليه.
٢. اقتناع رائد العمل بفوائد التحول الرقمي لمشروعه الريادي.
٣. تثقيف رائد العمل حول التحديات التي يمكن أن تواجهه للاستعداد لمواجهتها والتغلب عليها.

٤. دراسة متطلبات التحول الرقمي بشكل عملي ومنطقي وفعال قبل الانتقال الفعلي له.
٥. وضع الميزانية والخطة المالية اللازمة لتلبية متطلبات التحول الرقمي.
٦. وضع الخطة الإدارية لمراحل التحول الرقمي.
٧. وضع الجدول الزمني المناسب لتطبيق مراحل التحول الرقمي.
٨. توفير الأجهزة والتقنيات والبرامج المطلوبة لتحقيق التحول الرقمي في العمل الريادي بنجاح.
٩. تدريب القائمين على العمل في المشروع الريادي على التكييف مع متطلبات التحول الرقمي والتعامل مع الأجهزة والتقنيات والبرامج التي سوف يتم معها لتحقيق النجاح في التحول الرقمي.
١٠. تدريب العاملين في المشروع الريادي على كيفية التواصل والتعامل إلكترونيا مع العملاء الفعليين والعملاء المستهدفين.
١١. توفير الخدمات الضرورية لمساعدة العملاء على فهم واستيعاب التحول الرقمي أثناء التعامل في مشروعهم الريادي الذي كانوا يتعاملون معه بطريقة تقليدية.
١٢. توفير وسائل وطرق النقل المناسبة والسريعة لتوصيل منتجات وخدمات المشروع الريادي إلى العملاء.
١٣. توفير الأسلوب الآمن والقانوني للتعامل التقني والإداري والمالي مع العملاء.
١٤. استخدام جميع أساليب وطرق حماية خصوصيات المشروع والعملاء من القرصنة الإلكترونية.
١٥. متابعة تقييم عملية التحول الرقمي في جميع مراحلها الأولية وما يليها من مراحل التشغيل.
١٦. التماشي مع عمليات ومتطلبات التطوير والتحديث في عمليات التحول الرقمي لضمان الاستمرار في تقديم المنتجات والخدمات للعملاء بأفضل أسلوب ووسيلة ممكنان.

مراجع البحث :

أولا : المراجع العربيه

١- مركز الدراسات والمعلومات (٢٠٢١). الذكاء الاصطناعي. غرفة أبها، المملكة العربية السعودية.
٢- البار، عدنان مصطفى. تقنيات التحول الرقمي.
٣- عبدالدايم، لمياء عبدالحميد (مايو ٢٠٢٢). دليل ريادة الأعمال الفنية. مجلة العمارة والفنون والعلوم.

ثانيا: المراجع الأجنبيه : (اسم الخط: Times New Roman/ حجم الخط: ١١/ سميك)

1. Ewule, Elizabeth E. (November 2001). Fine art and applied arts education. The Nigerian Academic Forum Vol. (1) No (3) pp.139-143.
2. Venkataraman, S. (1997). The distinctive domain of entrepreneurship research. US: JAI Press, Greenwich.
3. Shane, S. & Venkataraman, S. (2000). Entrepreneurship as a field of research: The promise of entrepreneurship as a field of research. Academy of management review, 26 (1):13-17.
4. Deakins, D & Freel, M. 2006. Entrepreneurship and small firms. (4th ed.) London: McGraw-Hill.

ثالثا : مواقع أنترنت :

5. https://pec.ac.uk/news/national-statistics-on-the-creative-industries 30/7/2023
6. What Is Digital Transformation? (30/7/2023) https://www.salesforce.com/products/platform/what-is-digital-transformation/.
7. Expert market research.com (7/7/2023) https://www.expertmarketresearch.com/reports/handicrafts-market
8. Ejaba.com (30/7/2023) https://www.ejaba.com/
9. Markinblog.com (8/8/2023) https://www.markinblog.com/entrepreneur-statistics/
10. Enterprisersproject.com , What is Digital Transformation (11/8/2023) https://enterprisersproject.com/what-is-digital-transformation
11. Pillars.com, Digital Transformation (11/8/2023) https://www.it-pillars.com/ar/blog-ar/التحول-الرقمي/
12. Elnooronline.net (14/8/2023) https://www.elnooronline.net/